المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-12-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 14733
المسلسل : 38

مؤكدا استكمال الاستعدادات لخدمة ضيوف الرحمن

الأمير نايف يدعو إلى تنزيه الحج عن الصراعات المذهبية وتحكيم العقل لرأب صدع الخلافات السياسية

اشتمل المؤتمر الصحفي الذي عقده صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا مساء أول أمس في اعقاب جولة سموه الكريم التي تفقد فيها الاستعدادات التي تم اتخاذها لتسيير سبل الحج على ضيوف الرحمن اشتمل حديث سموه على عدد من المسائل سواء ما يتعلق منها بالخدمات المتعلقة بالحجيج أو بالاجراءات الأمنية التي اتخذتها المملكة لضمان أمن الحجيج وكذلك الأوضاع الأمنية وبؤر التوتر في المنطقة بشكل عام.

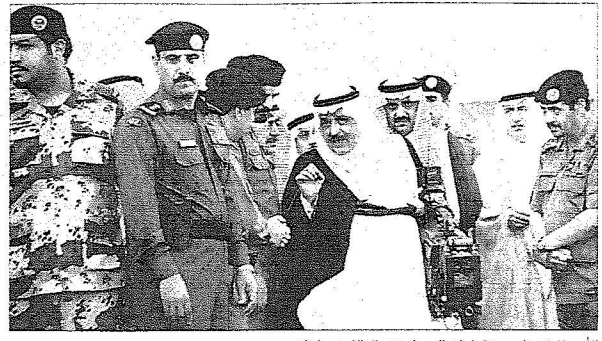

الأمير نايف يتابع مع قيادات الحج استكمال الاستعدادات

سموه خلال المؤتمر الصحفي

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-12-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 14733
المسلسل : 38

كتب: محرر الشؤون المحلية

يجيء حج هذا العام في ظل أوضاع أمنية غير مستقرة أفضت الى تدهور أمني تعاني منه بعض الدول المحيطة، وعلى نحو خاص في العراق الشقيق الذي أخذ فيه الصراع شكلا مذهبيا تغذيه الحزبيات وتوقد أطرافه الجماعات المتطرفة ويستفيد منه أعداء العراق وقوى الاحتلال والأطراف التي ترغب الزج بنفسها في العراق لتحقيق مكاسب اقليمية لها على حساب استقرار العراق ووحدته.

واذا كانت تلك الخلافات المذهبية قد مست أمن كل مواطن عراقي ووجد كل عراقي نفسه متأثرا بها فان على الحجاج الذين يقصدون بيت الله الحرام لأداء حجهم أن ينتزعوا أنفسهم من مثل هذا الخلاف وأن يتجردوا من أي انتماء حزبي أو طائفي وأن يجعلوا حجهم خالصا لوجه الله دون محاولة توظيفه لأي دعاية حزبية أو مكاسب طائفية، ان اخلاص الحج لوجه الله تعالى يفترض تبرئة أعماله من أي رفث أو فسوق ولعل الشعارات التي تؤدي الى تمزيق شمل الأمة وبث الفرقة بين المسلمين هي أوضح صور الرفث والفسوق التي ينبغي على الحاج أن يترفع عنها.

والمملكة تدرك مدى حرص حجاج بيت الله الحرام على أداء نسكهم منزها عن صراعات واختلافات الطوائف وخلافات المذاهب ومع ذلك فقد أخذت احتياطاتها الكاملة والتي لن تسمح بموجبها لأي أحد أن يمس بنزاهة الحج لو عن له ان يخالف مقاصد الشرع وأن يسيء الى حجاج بيت الله الحرام.

وفي هذا الصدد أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف على أن «الحج نسك معروف لا يقبل فيه غير أن يؤدى الحاج هذه الفريضة حسب الشريعة الاسلامية».. وقال «الحج ليس مجالا لأي أمر كان خلاف ما يحب أن يؤديه الحاج حتى يكتمل حجه».

وقد أضاف سموه قائلا: «إننا في نفس الوقت لن نسمح بأي شيء من هذا مهما كان ومن أي جهة كانت».

تحكيم العقول

واذا كان الحج هو فرصة المسلمين لتوحيد صفوفهم ولم شملهم والنظر الى مصالح أوطانهم وتحكيم عقولهم في اختلافاتهم فان الحج يصبح عندئذ هو الدرس الذي ينبغي أن يستفيد منه المسلمون جميعهم عند عودتهم الى بلدانهم. وفي هذا الاطار جاءت اجابة سمو الأمير نايف عند سؤاله عن الوضع في لبنان حين قال: «إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- كرر موقف المملكة من لبنان بالقول والعمل ونرجو إن شاء الله أن يتم تحكيم العقول ويلتحم اللبنانيون ويجعلوا وطنهم هو الأول قبل أي اتجاهات سياسية وفكرية».

فتاوى الحج

ينطلق تيسير الحج من عاملين أساسيين أولهما في المشاريع التي تنهض الدولة بتهيئتها لخدمة ضيوف الرحمن وتيسير سبل الاقامة والحركة لهم أما العامل الثاني فهو اجتهادات الفقهاء وعلماء الشريعة في الوصول الى فتاوى تتبنى فقه الواقع وتصل الى حلول للأمور الطارئة في ظل الأصول والثوابت للشريعة وتتوخى التيسير على الحجاج وترفع الحرج عنهم حينما نأخذ بالاجتهادات الفقهية الأكثر يسرا والأصلح للتعامل مع متغيرات الواقع وازدحام المشاعر بالحجيج.

وقد ظلت مسألة الرمي قبل الزوال من القضايا الفقهية الخلافية فاجازه علماء ولم يجزه علماء آخرون ولذلك رأت المملكة أن تترك هذه المسألة للحجيج فمن شاء منهم اتباع الرأي الذي يجيز الرمي قبل الزوال فله فعل ذلك ومن أراد اتباع الرأي الذي لا يجيز الرمي الا بعد الزوال فله ذلك وفي ذلك كله تيسير على الحجاج وترك الرأي لهم فيما يأخذون به من الآراء والفتاوى ولذلك قال سمو الأمير نايف حين سئل عن هذه المسألة: «العلماء لهم آراؤهم ولهم مراجع وأنا لست بشرعي لكي أناقش هذا الموضوع، فهناك من قال بجواز الرمي ونحن على أساس ما تحدث به بعض العلماء أبلغنا المسؤولين عن الحج أن لا يمنعوا أي حاج يود أن يرمي».

وأضاف سموه: «لا شك أن هذا الأمر يهم العلماء واعتقد انه محل اهتمامهم إن شاء الله فالدين يسر».

مشاريع الحج

وتنهض المشاريع التي أنجزتها المملكة في مشاعر الحج بدور كبير في تيسير سبل الحج على حجاج بيت الله سواء في اقامتهم والتي شيدت من أجلها المساكن على سفوح جبال منى وبنيت من أجلها مئات الآلاف من الخيام المضادة للحريق أو في ادائهم للمشاعر وتحركهم بينها وذلك عبر الطرق والجسور والانفاق التي تم تشييدها لترتبط بين مختلف المنافذ البرية والجوية والبحرية ومكة المكرمة أو بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ويأتي على رأس هذه المشاريع جسر الجمرات الذي انجزت منه مرحلتان خلال عام والذي ييسر على حجاج بيت الله سبل

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-12-2006 العـــدد : 14733
الصفحـات : 6 المسلسل : 38

الرمي ويقيهم أي مكروه يمكن أن يترتب على الازدحام حول الجمرات بإذن الله.

الاستعدادات المتكاملة

وإلى جانب المشاريع الضخمة التي شهدتها المناسك والمشاعر المقدسة تأتي الاستعدادات الكبيرة التي جهزت لحفظ أمن واستقرار الحجيج وخدمتهم كذلك ابتداء من الطاقة البشرية وانتهاء بسبل التقنية الحديثة التي قال عنها الأمير نايف: انها متحققة ويتم تطويرها كل عام لتوفير افضل خدمة للحجيج وقد أكد سموه استكمال الاستعدادات لمواجهة أي طارئ مشيرا الى ان جميع قطاعات الأمن قد اتخذت اقصى درجات الاستعداد.

وقال سموه: «اننا نأمل الا يحدث شيء ونأمل من جميع الحجيج أن يحترموا هذه الفريضة ويحترموا هذا الوطن والاستعدادات التي وضعت لهم بأقصى درجاتها ونحن نأخذ في الاعتبار كل أمر بجد وهذه قاعدة أمنية طبيعية».

وأضاف سموه: اننا نتوقع دائما أي شيء يحدث.. لا نعلم الغيب لكن الحمد لله نحن سنواجه الأمور بكل حزم وبكل قوة معتمدين على الله ثم على قدرة رجال الأمن في مواجهة هذه الأمور وعلى التوجيهات السديدة التي توجه لنا دائما من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

التعليمات ووعي الحجيج

وأكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف على أهمية وعي حجاج بيت الله بالأنظمة والتعليمات الميسرة لأمور الحج كما أكد ضرورة اتباعهم لهذه الأنظمة والتعليمات التي انما وضعت لتحقيق مصلحتهم وأن على الحجاج أن يدركوا أن مخالفة هذه التوجيهات هي مخالفة لأسس الشريعة التي توجب اتباع الأنظمة وتنهى عن مخالفتها لما في ذلك من اضرار بالصالح العام.

وقال سموه: الدولة حددت طرق الحج واشترطت على حجاج الداخل من السعوديين أو غيرهم من المقيمين بالمملكة أخذ تصاريح للحج من الجهات المختصة وعليهم أن يحترموا هذا التوجيه لأن هذا الأمر قد يخل بحجهم وقد يكون بعض العلماء أقدر مني في التحدث بهذا الشأن لأن ما يصدر من الدولة بأمر من ولي الأمر لابد أن يحترم وهذه قاعدة شرعية فحتى الجهاد لا يكون الا بموافقة ولي الأمر.

الاستقرار الأمني

وقد تناول سمو الأمير نايف جهود المملكة المستمرة لمكافحة الارهاب وقطع دابره وتجفيف منابعه فأكد على أن الأجهزة الأمنية تتابع الجهات الممولة للارهاب وقد توصلت الى أشياء كثيرة ولازالت تواصل جهودها للتوصل الى كل شيء يتعلق بالمصادر الممولة كما أن الجهات الأمنية لا تزال تواصل عملياتها بحثا عمن تبقى متسترا من الارهابيين وعلى حرصها الشديد على احباط مخططاتهم وافشال مآربهم عن طريق الضربات الاستباقية، وأشاد سموه بالحس الأمني لدى المواطنين مؤكدا «ان الحس الأمني لدى الشعب السعودي موجود بشكل كبير ونجد فيه تجاوبا كبيرا وتعاونا في الحفاظ على أمن الوطن والمواطن والمقيم».